# كتب الإله

شعر: أنور محمد عدي
سورية

كتب الإلهُ
وليس لي ظفر ولا باعٌ
ولا لي إصبعُ

وخلقت طفلاً
حينما كتب الإلهْ

وأبي توفي حينما كتب الإلهْ
وبقيت كتلة مضغة
في حضن أمي حينما كتب الإلهْ

ومضى مداري مثلما شاءت
خطاهْ
والأرض دارت بي وحارتْ

أين مني كل ذياك الشتاتْ

ومضيت أصنع أسقفي
من كل أنقاض الجهاتْ

ووجدتني في أبحرٍ
أمواجها تعتو
فرقعت الشراعْ

كانت مناي كثيرةً
والباع جد قصيرة
لكنها كانت تعلمت الضياعْ
بلا ضياعْ

ووجدت أني قد أطال القمةَ
الشماء والعمق المضاعْ

لكن أهلي أنذروني
أن أظل على الدروبِ
وأن أنال المستطاعْ
الموت مر أن تظل أسير بعض
المستطاعْ

وتأججت ناري وبركاني
وضجا بالحممْ
وبدأت أستهدي الصراط
وخطوتي قدم .. قدمْ

وكسرت كل حواجزي
وطفقت أقنع باللممْ

كم ذا مرير أن يحطَّ
النسر في وادي الرممْ

قلبي وزندي
مثل ناري
لحنها شدو حنونْ

ونسيم كل جوانحي
كهواي بسام هتونْ
لا تجزعي أمي
فبعض الخير
من بعض الحزونْ
أنا دون أن أعطي أموتُ
وإذا سكنت فلن أكونْ

سأغيب بعد هنيهة
لكن سأشرق في الشجونْ